

ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة في الصحافة الجزائرية
دراسة تحليلية لجريدة الخبر في الفترة الممتدة من 23 جانفي إلى 17 أبريل 2014

President Abdelaziz Bouteflika candidacy for a fourth term in the Algerian press. An analytical study of Al-Khabar newspaper. From January 23 to April 17, 2014

لطيفة لعراجي

طالبة دكتوراه

المدرسة الوطنية للصحافة وعلوم الإعلام

laralatiour@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/06/16

تاريخ القبول: 2022/06/15

تاريخ الاستلام: 2022/06/14

ملخص:

تهدف هذه الدراسة التي تتمحور حول ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة من خلال الصحافة المكتوبة الجزائرية و من واقع توظيف أداة تحليل المضمون، إلى التعرف على الكيفية التي عالجت بها جريدة الخبر قضية الدراسة في الفترة الممتدة بين 23 جانفي إلى 17 أبريل 2014، و الكشف عن مدى اهتمام الجريدة بالقضية و التعرف على أجندتها الإعلامية من خلال رصد أبرز الأطروحات التي ركزت عليها، و من ثم محاولة الكشف عن موقف و اتجاه الجريدة نحو قضية الترشح للعهدة الرابعة للرئيس بوتفليقة. الكلمات المفتاحية: الانتخابات الرئاسية، العهدة الرابعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الصحافة المكتوبة.

Abstract:

The fourth candidacy of President Abdelaziz Bouteflika in the Algerian press An analytical descriptive study of Al Khabar newspaper from January 32to April 17, 2014

Our study focuses on the President Abdelaziz Bouteflika's candidacy for the fourth mandate through the Algerian written press, and from the use of the content analysis tool. The study aims to identify how al-Khabar handled the issue of the study between January 23 and April 17, 2014. The study also tries to reveal the newspaper's interest in the President Abdelaziz Bouteflika's candidacy for the fourth mandate, and the identification of its media agenda through monitoring the most prominent theses focused on the President Abdelaziz Bouteflika's candidacy, and then trying to reveal the position and direction of the newspaper towards the issue of the fourth covenant of President Bouteflika.

Keywords: Presidential Elections, President Bouteflika's Fourth Term, Written Press.

المقدمة:

تقوم وسائل الإعلام بدور هام في تقديم وشرح ما يدور في البيئة الداخلية و الخارجية للفرد، و تفيده في الاطلاع على كل المستجدات أولا بأول، فهي تعتبر و على مر الزمن من ضمن وسائل الإشباع لما تقوم به من رصد و تحليل للواقع الاجتماعي، إذ يتفق الباحثون في مجال الإعلام على أن وسائل الإعلام تساعد الأفراد في تفسير الأحداث و القضايا التي تحيط بهم.

كما أن وسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم المحتوى الإخباري، و إنما لها دور كبير في بناء أجندة الجمهور و تشكيل الرأي العام نحو مختلف القضايا، كما تؤثر بشكل كبير على سلوكياته واتجاهاته من خلال ما تنشره من مضامين و قضايا متنوعة يتم تضمينها وفق أطر و زوايا محددة تتفق وأجندتها الإعلامية بما يخدم سياستها التحريرية بالتركيز على قضايا محددة و إهمال أخرى.

فوسائل الإعلام تساهم في بناء الخريطة الإدراكية للجمهور في مختلف الأصعدة و على الصعيد السياسي بصفة خاصة. ولعل من أهم الأحداث السياسية التي تحوز على اهتمام الجمهور و تحظى بتغطية واسعة من قبل وسائل الإعلام الانتخابات الرئاسية.

لذلك أصبح من الضروري الاهتمام بمحتويات وسائل الإعلام بوصفها حاملة المعاني للجمهور عبر تأطيرها للأحداث من خلال المعالجة و التحليل، و هذه الأطر التي تشكل وعي القارئ بالاتصال تدفعه لتأطير الحياة الاجتماعية و السياسية في شكل خطاب ينظم نصوصا إعلامية بشأن موضوعات مختلفة، تعبر عن إيديولوجية هذه الوسائل و توهمها نحو القضايا المطروحة.

انطلاقا من هذه المعطيات حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن الكيفية التي عالجت بها جريدة الخبر موضوع ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة خلال الرئاسيات الجزائرية 2014.

الإشكالية:

تمثل الانتخابات الرئاسية حدثا مهما في تاريخ النظام السياسي الجزائري، مما يجعلها تحظى باهتمام الباحثين، و بالتالي فإن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام من خلال تغطيتها الإعلامية لهذا الحدث يكتسب أهمية خاصة، نظرا للتأثير الذي يفرضه المضمون الإعلامي على الجمهور. و يعد موضوع ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة أحد الأحداث الهامة التي تناقلها الإعلام الجزائري، حتى وسائل الإعلام العربية و العالمية، و أسهبوا في تناولهم للحدث.

إذ تحاول هذه الدراسة التي تندرج ضمن الدراسات التحليلية فهم و تحليل المحتوى الإعلامي محل الدراسة من خلال الاعتماد على المقاربة البنائية و نظرية ترتيب الأولويات للتعرف على الأجندة الإعلامية التي بنتها جريدة الخبر لمعالجة قضية الدراسة.

و عليه تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون للكشف عن المحتوى الكامن للرسالة الإعلامية، مما يسمح بالتحليل الكمي و النوعي للبيانات و التعرف على الجوانب الإيديولوجية و السياسية التي تنطلق منها جريدة الخبر في معالجة قضية ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة.

و مما سبق يمكن طرح التساؤل الآتي:

- كيف عالجت جريدة الخبر قضية ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة في الفترة الممتدة من 23 جانفي إلى 17 أفريل 2014؟

للإجابة على هذا التساؤل تم وضع الفرضيات الآتية:

فرضيات الدراسة:

1- أولت جريدة الخبر اهتماما كبيرا لقضية ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة مقارنة بباقي المترشحين.

2- اتخذت الجريدة موقفا معارضا إزاء ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة.

منهجية الدراسة وادواتها:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، التي تقوم بدراسة و وصف خصائص و أبعاد ظاهرة من الظواهر في إطار معين من خلال تجميع البيانات و المعلومات اللازمة عن هذه الظاهرة و تنظيم هذه البيانات و تحليلها (محمد عبد الغني سعود، محسن أحمد الخضير، 1992) للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج وتعميمها. (محمد الصاوي محمد مبارك 1999)

يعود اعتمادنا على هذا المنهج لوصف و تحليل قضية ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة من خلال جريدة الخبر والتعرف على ما تبثه الجريدة من مضامين مختلفة حول موضوع الدراسة لاستخلاص النتائج، بالإضافة إلى أنه المنهج الأمثل لتوظيف أداة تحليلية في الدراسة.

أما بالنسب لأداة الدراسة، فقد تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون التي تعد أساسية للكشف عن حيثيات المعالجة الإعلامية لقضية ترشح الرئيس بوتفليقة للعهدة الرابعة من خلال جريدة الخبر، و وصف و تحليل محتوى المواد الإعلامية المراد دراستها لتلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في فرضيات الدراسة، للتعرف على أهم الأطروحات التي أولتها اهتماما متزايدا، و من ثم الكشف عن الخلفية الفكرية و السياسية للجريدة.

يرى "لازويل" - و هو من رواد استخدام تحليل المضمون- بأن تحليل المضمون يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين، (محمد عبد الحميد 2009) أما "بيرلسون" فيرى أن تحليل المضمون "هو أسلوب بحثي يتضمن الوصف الموضوعي المنظم و الكمي الظاهر لمادة من مواد الاتصال". (رشدي طعمية 1987)، وقد عرفه مورييس أنجريس بأنه تقنية غير مباشرة تستعمل في مادة مكتوبة أو مسموعة أو سمعية بصرية، تصدر عن أفراد أو جماعات (Maurice Angers, 1997).

و من جهته يرى "سمير محمد حسين" أن تحليل المضمون أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة و على الأخص في علم الإعلام، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها لتلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، بهدف استخدام هذه البيانات إما في وصف هذه المواد الإعلامية التي تعكس الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الإعلامية أو التعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات والرموز والجمل والصور و كافة الأساليب التعبيرية شكلا ومضمونا،

والتي يعبر بها القائمون بالاتصال عن أفكارهم و مفاهيمهم، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منظمة، ووفق منهجية و معايير موضوعية. (سمير محمد حسين، 1983) و عليه فقد اتبعنا في هذه الدراسة على خطوات تحليل المضمون و جب التقيد بها للتعرف على كيفية معالجة جريدة الخبر لقضية الدراسة، و تتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

1- تحديد مجتمع البحث

مجتمع البحث في دراستنا هو الإطار الوثائقي الذي يحتوي على مجموع أعداد جريدة الخبر خلال فترة الدراسة و التي حددت من 23 جانفي إلى 17 أفريل 2014. كان اختيارنا لمجتمع البحث بطريقة قصدية، إذ تعود هذه الفترة إلى فترة إعلان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للترشح لعهدة رابعة إلى يوم الاقتراع. أما اختيارنا لجريدة الخبر فيرجع ذلك إلى أن الجريدة من أكثر الجرائد مقروئية لدى الجمهور الجزائري، كما أنها يومية تصدر في جميع مناطق الوطن، مما يعطيها الطابع الوطني و صفة الانتشار الواسع، و هي يومية خاصة تعبر عن التعددية الإعلامية.

2- عينة الدراسة:

أما نوع العينة المستخدمة في تحديد أعداد الجريدة الخاضعة للتحليل فقد تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل باختيار جميع الأعداد التي تناولت مواضيع ترشح الرئيس بوتفليقة للعهدة الرابعة من تاريخ إعلان ترشح الرئيس لولاية جديدة في 23 جانفي إلى 17 أفريل تاريخ التصويت الانتخابي لرئاسيات 2014.

فئات ووحدات التحليل:

أ- فئات التحليل:

بعد القراءة المتأنية للمادة الإعلامية التي تشكل عينة الدراسة، قمنا بتصنيفها إلى مجموعة من الأفكار و البيانات، تكون قابلة للإجابة عن التساؤل الرئيسي و كذا فرضيات الدراسة، وقد اعتمدنا في فئات التحليل على فئات الشكل و فئات المضمون التي تخدم موضوع الدراسة.

ب- وحدات التحليل:

وحدات التحليل هي التي يمكن إخضاعها للعد و القياس، و يعطي وجودها و غيابها و تكرارها دلالات في تفسير النتائج الكمية (بسام عبد الرحمان مشاقبة، د.س.ن)، و لعل تقسيم المضمون الإعلامي إلى فئات لا يفي بالغرض الكامل لأهداف الدراسة، إذ لا بد من إضافة نوع آخر من التقسيم، هو تقسيم المضمون إلى وحدات تحليلية، فتحليل المضمون يسعى إلى وصف عناصر المضمون و صفا كميا، لذلك يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات و فئات أو عناصر معينة، حتى يتمكن من دراسة كل عنصر أو فئة منها حسب التكرار الخاص بها (حميد جاعد محسن الدليمي، اللافي إدريس عبد القادر، 2008).

تبعاً لذلك يمكن ان نقسم المضمون إلى الوحدات القابلة للعد و القياس، و تتمثل في:

- وحدات التسجيل أو القياس: اعتمدنا على وحدة السنتيمتر المربع لأنها أكثر الوحدات تماشياً مع فئة المساحة.

- وحدات السياق أو التحليل: تم اختيار وحدة الموضوع كوحدة عد وقياس المحتوى محل الدراسة.

الجانب التحليلي:

أولا: تحليل فئات الشكل

1- فئة المساحة

الجدول 01 : توزيع فئة المساحة

النسبة المئوية	سم2	مساحة الجريدة
25.24 %	44826.24	مساحة قضية ترشح الرئيس للعهدة الرابعة
13.31 %	23638.56	مساحة مواضيع باقي المترشحين
38.32 %	68056.32	مساحة المواضيع الأخرى
23.13 %	41078.88	مساحة الإشهار
100 %	177600	المجموع

يبين الجدول رقم 01 المساحة الإجمالية للمعالجة الإعلامية لقضية ترشح الرئيس بوتفليقة للعهدة الرابعة في جريدة الخبر، حيث بلغت 44826.24 سم2 ما يعادل نسبة 25.24 %، وتبين من الجدول أن 23638.56 سم2 ما يعادل 13.31 % كانت مخصصة لشؤون الحملة الانتخابية المتعلقة بتنظيم العملية الانتخابية لرئاسيات 2014 وكذا ببرامج المرشحين الستة، أما مساحة المواضيع الأخرى فقد حظيت بـ 68056.32 سم2 ما يعادل نسبته 38.32 %، وبلغت المساحة المخصصة للإشهار 41078.88 سم2 بنسبة 23.13 %.

من خلال ما سبق نلاحظ الاهتمام الكبير الذي أولته جريدة الخبر لمعالجة قضية ترشح الرئيس بوتفليقة للعهدة الرابعة على غرار المرشحين الآخرين، وبرز ذلك من خلال تخصيصها حيزا مكانيا كبيرا لهذه القضية ما يعادل نسبة أكثر من 1/4 من المساحة الإجمالية للجريدة، وهذا مؤشر على أهمية الحدث بالنسبة للجريدة.

2 - فئة الموقع

1-2- موقع المقال من الجريدة

جدول 02 : توزيع فئة موقع النشر على مستوى صفحات الجريدة لموضوع ترشح الرئيس عبد العزيز

بوتفليقة للعهدة الرابعة في جريدة الخبر

موقع النشر من صفحات الجريدة	ك	%
الصفحة الأولى	41	12.77
الصفحة الأخيرة	19	5.91
الصفحة الثانية	71	22.11
الصفحة الثالثة	60	18.69
الصفحة ما قبل الأخيرة	17	5.29

35.20	113	الصفحات الداخلية
100	321	المجموع

يبين الجدول 02 موقع النشر على مستوى صفحات الجريدة لمواضيع العهدة الرابعة، و نلاحظ من الجدول أن الصفحات الداخلية احتلت المكان الأكبر لتغطية مواضيع العهدة الرابعة، حيث نجدها تصل إلى 113 تكرار، أي ما يعادل نسبة 35.20 % وتضم هذه الصفحات كل من الصفحة الرابعة و الخامسة و السادسة ، و احتلت الصفحة الثانية المرتبة الثانية من حيث تغطيتها للموضوع بـ 71 تكرار، بنسبة 22.11 %، و احتلت الصفحة الثالثة المرتبة الثالثة بـ 60 تكرار، بنسبة 18.69 %، و احتلت الصفحة الأخيرة 19 تكرارات، ما يعادل 5.91 %، فيما بلغ تكرار الصفح ما قبل الأخيرة 17 تكرار ما يعادل نسبته 5.29 %.

حيث نلاحظ أن قضية ترشح الرئيس للعهدة الرابعة أدرجت في الصفحة الأولى كانت بـ 41 تكرار ما يعني ظهور موضوع الدراسة أكثر من مر في بعض المفردات.

2-2- موقع المقال من الصفحة

جدول 3 : توزيع فئة موقع النشر على مستوى الصفحة لموضوع ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة في جريدة الخبر

موقع النشر على مستوى الصفحة	ك	%
أعلى اليمين	29	9.60
أعلى اليسار	98	32.45
قلب الصفحة	41	13.57
أسفل اليمين	75	24.83
أسفل اليسار	59	19.53
المجموع	302	100

يبين الجدول 3 موقع النشر على مستوى الصفحة لمواضيع العهدة الرابعة، و نلاحظ من خلال الجدول أن موقع أعلى اليسار احتل المرتبة الأولى بـ 98 تكرار ما يعادل 32.45 %، يليه أسفل اليمين بـ 75 مرة ما يعادل 24.83 %، و بـ 59 تكرار لأسفل اليسار ما يعادل 19.53 %، و حضي موقع قلب الصفحة 75 تكرار ما يعادل 24.83 %، أما ألى اليمين فقد حضي بـ 29 تكرار ما يعادل نسبته 9.60 %.

4- فئة الأنواع الإعلامية

جدول 03 : توزيع فئة الأنواع الإعلامية على موضوع ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة

الأنواع الإعلامية	ك	%
الخبر الصحفي	173	56.35
التقرير الصحفي	28	9.12
المقال الافتتاحي	18	5.86

7.81	24	العمود الصحفي
11.40	35	التعليق الصحفي
4.56	14	المقال التحليلي
3.25	10	المقابلة الصحفية
1.62	05	الكاريكاتير
100	307	المجموع

يبين الجدول 03 توزيع فئة الأنواع الإعلامية حول قضية الترشح للعهدة الرابعة، حيث نلاحظ أن الخبر احتل المرتبة الأولى بـ 173 تكرار ما يعادل نسبة 56.35 %، يليه التعليق في المرتبة الثانية حيث بلغ 35 تكرار ما يعادل نسبة 11.40 %، وفي المرتبة الثالثة التقرير الصحفي بـ 28 مرة ما يعادل 9.12 %، يليه العمود الصحفي بـ 24 تكرار بنسبة 7.81 %، وبـ 18 مرة للمقال الافتتاحي بنسبة 5.86 %، يليه المقال التحليلي بـ 14 تكرار ما يعادل 4.56 %، وبلغ تكرار المقابلة الصحفية 10 تكرارات بـ 3.25 %، أما الكاريكاتير جاء بـ 05 تكرارات بـ 1.62 %.

5- فئة العناصر التيبوغرافية

5-1- العنوان

جدول رقم 04 : توزيع العناوين على موضوع ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة

%	ك	أنواع العناوين
35.09	106	عنوان ببنت عريض
41.05	124	عنوان ببنت متوسط
23.84	72	عنوان ببنت صغير
100	302	المجموع

يبين الجدول 04 توزيع العناوين على مواضيع ترشح الرئيس بوتفليقة للعهدة الرابعة، ونلاحظ من خلال الجدول أن العنوان بالبنت المتوسط تكرر بـ 124 مرة بنسبة 41.05 %، يليه العنوان بالبنت العريض بـ 106 تكرار بنسبة 35.09 %، بينما بلغ تكرار العنوان بالبنت الصغير 72 ما يعادل 23.84 %.

5-2- الصور

جدول رقم 05 : توزيع فئة الصورة على موضوع ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة

%	ك	فئة الصور
48.34	146	وجود صور
51.65	156	دون صورة
100	302	المجموع

يبين الجدول 5 توزيع الصورة على مواضيع ترشح الرئيس للعهدة الرابعة، حيث بلغت المواضيع التي ترافقها صور 146 موضوع، ما يعادل نسبة 48.34 %، أما المواضيع التي لم ترافقها صور فكانت 156 موضوع بنسبة 51.65 %.

ثانيا: فئات المضمون

1- فئة المواضيع

جدول 06 : توزيع فئة المواضيع المتعلقة بالترشح للعهدة الرابعة

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
فساد النظام القائم	75	16.23
رفض العهدة الرابعة للرئيس	84	18.18
حملة الرئيس بوتفليقة	63	13.63
تزوير الانتخابات	66	14.28
دعم العهدة الرابعة	60	12.98
الحالة الصحية للرئيس	58	12.55
مقاطعة الانتخابات	56	12.12
المجموع	462	% 100

يبين الجدول 06 توزيع مواضيع الترشح للعهدة الرابعة في جريدة الخبر، و نلاحظ من خلال الجدول أن موضوعي رفض العهدة الرابعة للرئيس و فساد النظام القائم احتلا المرتبة الأولى و الثانية بـ 84 تكرار ما يعادل 18.18 %، و بـ 75 تكرار ما يعادل 16.23 % على التوالي، و في المرتبة الثالثة موضوع تزوير الانتخابات بـ 66 تكرار ما يعادل 14.28 %، أما موضوع حملة الرئيس فقد احتل المرتبة الرابعة بـ 63 تكرار ما يعادل 13.63 %، و احتل موضوع دعم العهدة الرابعة المرتبة الخامسة بـ 60 تكرار بنسبة 12.98 %، يليه موضوع الحالة الصحية للرئيس بـ 58 تكرار ما يعادل 12.55 %، و في المرتبة الأخيرة موضوع مقاطعة الانتخابات بـ 56 تكرار ما يعادل 1.56 %.

2- فئة الأهداف:

جدول 07 : توزيع فئة الأهداف المتعلقة بترشح الرئيس بوتفليقة للعهدة الرابعة

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
فضح النظام القائم	75	16.23
الدعوة إلى رفض العهدة الرابعة	140	30.30
عرض البرنامج الانتخابي للرئيس	63	13.63
الكشف عن محاولات تزوير الانتخابات	66	14.28

12.98	60	تزكية الرئيس
12.55	58	التشكيك في قدرة بوتفليقة على الحكم
% 100	462	المجموع

يبين الجدول 07 توزيع فئة الأهداف المتعلقة بترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة في جريدة الخبر، و نلاحظ من خلال الجدول أن الدعوة إلى رفض العهدة الرابعة احتلت المرتبة الأولى بـ 140 تكرار ما يعادل 30.30 %، و في المرتبة الثانية بـ 75 تكرار ما يعادل 16.23 % لفضح النظام القائم، و في المرتبة الثالثة يهدف المحتوى المدروس إلى الكشف عن محاولات تزوير الانتخابات بـ 66 تكرار ما يعادل 14.28 %، أما عرض البرنامج الانتخابي للرئيس فقد احتل المرتبة الرابعة بـ 63 تكرار ما يعادل 13.63 %، يليه تزكي الرئيس بـ 60 تكراراً بنسبة 12.98 %، يليه التشكيك في قدرة بوتفليقة على الحكم بـ 58 تكرار ما يعادل 12.55 %.

3- فئة الاتجاه

جدول 08 : توزيع تكرارات الاتجاه

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
مؤيد	86	28.47
محايد	11	3.64
معارض	205	67.88
المجموع	302	% 100

يبين الجدول 08 توزيع تكرارات اتجاه مضمون جريدة الخبر حول قضية الترشح للعهدة الرابعة للرئيس بوتفليقة، حيث نلاحظ أن جريدة الخبر معارضة لترشح الرئيس لعهدة رابعة، حيث بلغت نسبة المعارضة 67.88 % بـ 205 تكرار، ويأتي الاتجاه المؤيد بـ 86 تكرارات ما يعادل 28.47 %، بينما احتل الاتجاه المحايد 11 تكرار بنسبة 3.64 %.

تحليل النتائج:

- من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى عدة نتائج كان الهدف منها الإجابة على تساؤلنا وكذا التحقق من صحة الفرضيات المطروحة وجاءت على النحو الآتي:
- تبين أن جريدة الخبر تولي اهتماما كبيرا لقضية ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة مقارنة مع باقي المترشحين، وتبين هذا من خلال:
- تخصيص جريدة الخبر مساحة كبيرة لموضوع ترشح الرئيس بوتفليقة للعهدة الرابعة على صفحاتها، حيث لم يخل أي عدد من الأعداد الصادرة طيلة الحملة الانتخابية بموضوع الدراسة، كما أن الجريدة خصصت حيزا مكانيا كبيرا للقضية ما يعادل نسبة أكثر من ¼ من المساحة الإجمالية للجريدة، و

- هذا مؤشر على أهمية الحدث بالنسبة للجريدة، و في مقابل ذلك تبين أن الجريدة خصصت مساحة ضئيلة جدا لمعالجة أخبار باقي المترشحين، حيث نجد أن ½ من أخبار الحملة الانتخابية كانت متعلقة بالمترشح عبد العزيز بوتفليقة، و ½ منها وزعت على باقي المترشحين كما بينه الجدول رقم 01.
- كما أن الجريدة خصصت موقعا هاما لموضوع ترشح الرئيس بوتفليقة للعهدة الرابعة، من خلال نشر مواضيعها في مختلف صفحات الجريدة، و يلاحظ تكرار 41 مرة لموضوع الترشح للعهدة الرابعة جاء في الصفحة الأولى، ما يفوق أعداد العينة، أي أنه تم إدراج الموضوع أكثر من مرة في بعض المفردات، حيث ظهر موضوع الدراسة في الصفحة الأولى كعنوان مانشيت و عنوان رئيسي كأهم حدث في الصفحة الأولى التي من شأنها شد انتباه الجمهور نحو الحدث المتداول.
 - اعتمدت الجريدة على استراتيجية علمية ونفسية في نشر مواضيع العهدة الرابعة للرئيس بوتفليقة على الصفحة، حيث نجد أن الحصة الأكبر لأعلى اليسار في نشر موضوع الدراسة، و قد راعت الجريدة في ذلك اتجاه عين القارئ عند تصفحه للجريدة، و هذا يدل على اهتمام الجريدة بالموضوع تصنيفه ضمن أولوياتها.
 - اعتمدت الجريدة في نقلها لأخبار العهدة الرابعة على قوالب إعلامية مختلفة فنجد أنواع موضوعاتية و أنواع الرأي باختلافها، خاص الخبر الصحفي الذي احتل المرتبة الأولى بـ 173 تكرار، و هذا راجع إلى نقل التطورات الآني للأحداث و تقديم معلومات و تفاصيل حديثة حول الترشح للعهدة الرابعة، و يعود ذلك أيضا إلى طبيعة الجريدة فهي يومية إخبارية تهتم بالحدث اليومي تسعى إلى إحاطة القارئ بمجريات الأحداث أولا بأول.
 - توصلنا كنتيجة ثانية إلى أن الجريدة تتخذ موقفا معارضا إزاء قضية ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة، و تبين ذلك في:
 - أن جريدة الخبر قدمت أطروحات مختلفة لقضية ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة، و قد عمدت الخبر إلى إبراز أطروحات دون أخرى، و هذا حسب سياستها و توجهها و خطها الافتتاحي، حيث نجد أن موضوع رفض العهدة الرابعة للرئيس بوتفليقة و موضوع فساد النظام القائم تغلب على باقي الأطروحات المتعلقة بقضية الترشح للعهدة الرابعة و صنف في المراتب الأولى في أجندتها الإعلامية، يليهما موضوع تزوير الانتخابات، و هي المواضيع الأكثر بروزا، على عكس موضوع دعم العهدة الرابعة الذي أدرج في المراتب الأخيرة من أجندتها الإعلامية.
 - تبين من خلال الدراسة التحليلية أن الجريدة تدعو إلى رفض العهدة الرابعة، هذا ما يؤكد الجدول رقم 07 و تهدف كذلك إلى فضح النظام القائم و الكشف عن محاولات تزوير الانتخابات لصالح الرئيس، هذا ما يظهر توجهها الرافض لترشح عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة.
 - انتهجت جريدة الخبر موقفا معارضا ضد ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة، و ظهر ذلك جليا من خلال الجدول رقم 08 الذي يظهر موقف الجريدة، حيث بلغت نسبة المعارضة 67.88 %.

- حسب ما أظهرته نتائج الدراسة تبين أن الأجندة السياسية طغت على الأجندة الإعلامية لجريدة الخبر، و تبين أن الجريدة تضع خطأ سياسيا و توجهها خاصا في معالجتها الإعلامية للقضايا المصيرية التي تتعلق بالوطن.

خاتمة:

تمحورت دراستنا حول معالجة الصحافة الجزائرية لقضية ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة، وذلك بتحليل المحتوى الإعلامي لجريدة الخبر، وكان الهدف هو الكشف عن مدى تفاعل الصحافة مع موضوع الدراسة، وقد وقع اختيارنا على جريدة الخبر لكونها تملك خطأ افتتاحيا خاصا يميزها عن غيرها من الصحف، هذا الخط الذي يعكس طريقة معالجة المواضيع المنشورة.

وبعد الدراسة التحليلية توصلنا إلى أن جريدة الخبر أبدت اهتماما كبيرا بقضية ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة من خلال تغطية و متابعة شؤون هذا الحدث أولا بأول، حيث خصصت الجريدة مساحة واسعة من التحرير حول قضية الدراسة، ناهيك عن إدراج القضية كعنوان رئيسي أو مانشيت في واجهات معظم الأعداد محل الدراسة، كما عمدت الجريدة إلى نشر المواضيع المتعلقة بقضية الدراسة في مواقع مهمة من الصفحة وهي المواقع التي تجذب اهتمام القارئ و بقوالب إعلامية و فنية متميزة، إذ تبين أن الجريدة لم تهتم بنشر مواضيع باقي المترشحين بنفس الكيفية التي عالجت بها قضية الترشح للعهدة الرابعة، وقد تم الكشف من خلال المعطيات والبيانات أن جريدة الخبر كانت معارضة تماما لقضية ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الرابعة.

قائمة المراجع :

- 1- محمد عبد الغني سعود، محسن أحمد الخضير، الأسس العلمية لكتابة رسالة الماجستير والدكتوراه، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992 ص.50
- 2- محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، القاهرة، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، 1998، ص.30.
- 3- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009، ص 16.
- 4- رشدي طعمية: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1987، ص 23.
- 5- Maurice Angers, Initiation à la méthodologie des sciences humaines. Alger :casbah édition, 1997, P 1575-
- 5- سمير محمد حسين: تحليل المضمون، القاهرة، عالم الكتب، 1983، ص.22.
- 6- محمد عبد الحميد، مرجع سابق. 18.
- 7- يوسف تمار، تحليل المحتوى، الجزائر، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع، 2007، ص 47-52.
- 8- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 120، 123.
- 9- بسام عبد الرحمان مشاقبة، مرجع سابق، ص 242.
- 10- حميد جاعد محسن الدليمي، اللافي إدريس عبد القادر: أساسيات البحث المنهجي في الدراسات الإعلامية، ليبيا، دار الكتب الوطنية، 2008، ص 108.